عليه والتقدير حبذا كمالا وندخل عليها لا فتساوي بيس
في العمل والمعنى مع زيادة ما تقدم في حبذا وهي منصرفة
فلا مصدر لها ومن ثم علمت فيما عداه كالظرف والتمييز والحال
وان توقف ابو حيان في الاخيرين وتجرد من ذا فيضم
اولها ويجوز بقاء فتحه وجر فائمه بالباء كحب وانما
اطلت في هذه لان كلام الشارح فيها غير موف بالمراد مع انه
لا يخلو كالنظم في حذفه ما مر من ابهام فتامله عقد
بكسر اوله وهو القلادة من الجوهر سوددد اي سيادة
وفخار اي تمدح بالخصال الجليلة انت فيه اي ذالك
العقد وفي نسخ فيها نظرا الى المعنى لما تقرر ان العقد
القلادة اليتيمة اي التي لا شبيهة لها في جنسها العصماء
من العصمة اي الحفظ او المنع لان من شان هذه
الدرة ان يبالغ في حفظها ومنعها على ان تصل اليها
يد الاغيار وجملة انت وما بعده صفة العقد او حال
منه لتخصيصه بالاضافة وفيه غاية المدح له صلى الله
عليه وسلم ولنسبه اي حبذا نسبك الذي اذا ذكرت وعددت
معك اباؤك كان قلادة منتظمة من جواهر ثمينة
لها السيادة والفخار على جميع الجواهر وكنت اعظمها
وانفسها واعلاها بحيث تكون انت واسطتها العديمة
النظير والمخصوصة من الرعاية والحفظ والمنع بما لم
يوجد لغيرها لتميزها ببلوغها من صفات الجمال ونعوت
الجلال وما يبهر العقل ويفوق الوصف وشاهد هذا
ما مر من الاحاديث الصحيحة في انه صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم افضل المخلوقين والخليفة الاكبر عن رب العالمين
ولما تمم مدح كماله ونسبه اخذ في مدح ذاته فقال
وحبذا ايضا محيا اي وجه كالشمس منك حال من محيا مضي
مبتدا خبره كالشمس والجملة صفة لمحيا او حال منه لتخصيصه
بمنك وشاهد هذا حديث البخاري عن الربيع بنت مسعود
لو رايته لقلت الشمس طالعة وحديث احمد والترمذي
والبيهقي وابن حبان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
ما رايت شيا احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
الشمس تجري في وجهه وحديث مسلم من حديث جابر
ابن سمرة وقال لمقايل كان وجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم مثل السيف فقال لا بل مثل الشمس والقمر وكان مستديرا
وبين بذالك الرد على من شبهه بالسيف في الطول وانه جمع
صفة الشمس من الاشراق والاضاءة وصفة القمر من الاحسان
والملاحة وفي حديث علي عند الترمذي والبيهقي
كان في وجهه تدوير اي قليل مع سهولة خديه وهو احلى
ما يكون عند العرب وعلم مما تقرر انهم لم يقصدوا
بالتشبيه بالشمس والقمر الا ما ذكر لا مطلقا فاندفع بها
ما توهم من عيب التشبيه بهما اخذا من قول ابي نواس

تشبيه الشمس والقمر المنير … اذ قلنا بانهما الامير
لان الشمس تغرب حين تمسي … وان البدر ينقصه المسير

ثم قول ابي هالة يتلالا وجهه تلالا القمر ليلة البدر ربما
يفوق التشبيه بالشمس من حيث ان القمر يضيء بلا نوع
الارض احوج ما كانت اليه ويؤنس كل من شاهده فهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)